لا مخرج إلا بالحوار

أكرم الرعوي

.. حققت الدولة الحديثة الجمهورية اليمنية الموحدة أرضا وإنسانا بزعامة الرئيس علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية ، قفزات هائلة وجبارة في مجالات البناء والإعمار والتنمية بمختلف جوانبها وقطاعاتها المختلفة والمتعددة في زمن قياسي قصير جدا تجاوزت به حدود إمكانياتها وقدراتها وكانت نقطة البداية لتحقيق كل تلك النجاحات والمنجزات والصروح الشامخة تحقيق الاستقرار واعتماد النهج الديمقراطي ، ولعل الأسباب الرئيسية والجوهرية التي دفعت عملية التقدم هو تحقيق الوحدة الوطنية في يوم الـ٢٢ من مايو ١٩٩٠م والتمسك بها والحفاظ عليها من قبل القيادة السياسية وأبناء شعبنا على السواء لأن التفريط بالوحدة لم يكن يعني ضياع مقومات التقدم والرقي وإنما يعني أيضا التفريط بالكرامة والحياة الآمنة المستقرة فلذلك يبرز السؤال هل يتطلب التغيير الذي ينشده البعض منا قطع الطرقات والانقضاض على الشرعية الدستورية والمنجزات الوطنية وعدم احترام خيارات الشعب الديمقراطية وضرب هيبة الدولة ورفض النظام والقانون والدستور والإمعان الخبيث في أذية الوطن وأبنائه وجعل اليمن أخيرا مزرعة لتفريخ الإرهاب أم الجلوس للحوار؟.

إن التصلب والتمترس وراء بعض المطالب التعجيزية لن تقود إلا إلى حالة واحدة هي صب الزيت على النار فيما يجري تغذية الصراعات والتوترات والإضرار بمصالح المواطنين وزيادة معاناتهم لن يولد سوى المزيد من الاحتقان والانقسام وسقوط للأرواح البريئة نتيجة أساليب العناد والمكابرة والمغامرة والمقامرة التي تلجأ إليها تلك الأطراف الحزبية والسياسية والتي تتعارض طروحاتها في الأساس مع جوهر الديمقراطية وقواعد ممارستها التي ارتضاها أبناء الوطن اليمني الواحد كخيار لا رجعة أو حياد عنه وقد لوحظ تجاهل تلك القوى وهم القلة القليلة لإرادة الأغلبية من شعبنا التي صدحت حاليا بأصواتها تأييدا ومباركة للشرعية الدستورية وللديمقراطية وللرئيس المنتخب ديمقراطيا .. فخامة الأخ علي عبدالله صالح - رئيس الجمهورية ، يحركها شعار نعم للشرعية الدستورية ونعم للديمقراطية السلمية ونعم لعلي عبدالله صالح رئيسا وهؤلاء ملايين هذا إن لم نقل السواد الأعظم من أبناء شعبنا اليمني وهل من الواقعية والحكمة والعقل أن يترك فخامة الأخ علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية الوطن وأبناءه للمجهول بتنحيته أو تقديم استقالته بشكل غير ديمقراطي يتجاوز التداول السلمي للسلطة ويترك الحبل على الغارب لفئات قليلة لاتمثل سوى نفسها دأبت على الإساءة للوطن وأبنائه وتسعى دون استحياء ودون خجل إلى تركه نهبا للفوضى والخراب والدمار لتنهش فيه الأيادي الطامعة والحاقدة والمتربصة فلم تستوعب مطلقا أن الهدم هو العمل السهل والبسيط وأن عملية البناء هي المشكلة الأكبر.

ألم يحن الوقت لأن يسمو الجميع فوق الخلافات ويحكموا العقل والمنطق ويرتقوا إلى مستوى ما يبديه الأشقاء من اهتمام بأوضاع اليمن لرأب الصدع والذين أبدوا اهتمامهم بالوضع الاستثنائي الغاية في الأهمية والخطورة ليس على أمن واستقرار ووحدة اليمن وأبنائه فحسب وإنما باعتبار اليمن يشكل عمقا استراتيجيا هاما للمنطقة وسلامة وحدته والحفاظ على أمنه واستقراره حفاظ على أمن واستقرار دول المنطقة.

إن معالجة الأزمة الراهنة لن تتم إلا بالحوار وعبره يتم بحث كيفية الوسيلة الآمنة لانتقال السلطة بالطريقة السلمية الديمقراطية الدستورية.

شبل تهد عرين (الجزيرة)

محمد حسين النظاري

.. يبدو أن ما أرادت (الجزيرة) فعله في الشعوب العربية من تمزق وتهاو وسقوط ، مستعملة في ذلك طرقات شتى من الانتهازية الإعلامية ذات التوجه السياسي الصرف ، المبني على إفراغ حقد البعض على الكل ، بحيث يتم تشويه الحقيقة عن قصد ، وفي هذا الموضوع كتبت مرارا عن (الجزيرة) وكنت في مقالاتي السابقة أفند كذبها وزيفها بواسطة متابعتي الشخصية لها ، وهو ما اعتبره البعض تهجما مني عليها ، ولكن ومع مرور الأيام توالت سقطاتها ، وبدأ سواد حقيقتها يغطي قناعها الأبيض الذي بيضّه وللأسف بعض المحسوبين على القومية كأمثال عزمي بشارة وغيره.

أرادت (الجزيرة) أن تسقط الدول العربية واحدة تلو الأخرى ، فسقطت هي ذاتها في الفخ الذي نصبته للأبرياء في وطننا العربي العزيز ، تسلقت فوق أحلام الطامحين وداست على دماء الساكين ، ونهشت في قيم الأمة ، وشرّحت قلب الأمة النقي بسكينها اللوث بشفافيتها ورأيها النحازين للوهم وهو ما تسميه حقيقة ، وللفبركة وهو ما تدعيه واقعا ، وللتلفيق وهو ما تقول عنه شاهد عيان ، مع أن هذا الشاهد يحكي مسرحية شهيرة (شاهد ما شافش حاجة).

الله وحده أراد أن تنكشف (الجزيرة) ولكن من داخلها هي ليكون أنكى وأخزى ، وليكون خزيها من جنس ما ارتكبته بحق الحق ذاته ولصوت العقل نفسه ، ولأن جزيرة كهذه لا يمكن أن يعيش فيها إلا المغَيّبة عقولهم والمليئة بطونهم ، فقد فضل بعض مذيعيها ألا يستمروا في اللعبة الدنيئة ، وان يكشفوا المستور ، ويظهروا للعالم ما يحدث في كواليسها المعبئة بألغام الأخبار المراد انفجار في كل شارع عربي.

السورية لونا شبل هي شاهد عيان هذه الحقيقة وطبعا ليس كشهود عيان (الجزيرة) الذين ليس لهم واقع إلا في مخيلتها هي ، أعلنت لونا شبل استقالتها من (الجزيرة) رغم ما تقدمه لها ولغيرها من إغراءات مالية ضخمة ، ولكنها عندما اصطدمت بواقع بلدها وما يحاك به انتفضت شبل لتهدم عرين (الجزيرة) وكشفت عن الغرف السوداء التي تدار فيها تزييف الحقائق وإعادة تركيب الصور الواردة لتتواكب مع توجه القناة ، وأكدت أن توجهها لا يخدم كشف الحقيقة بقدر ما يدعم المعارضات ضد الحكومات لخلق انشقاق داخل المجتمعات في اليمن وسوريا وليبيا.

لا استغرب ولست متعجبا مما قالته ، ولكن تعجبي أين كانت شبل مما كان ومازال يحاك باليمن ،ألم تستفق إلا عندما بدأت أقدام (الجزيرة) في الدوس على هامات الأشقاء الشرفاء في سوريا ، الأكيد أنها وغيرها لن يحسوا بجرم ما كانوا يقترفوه إلا عندما يأتي دور بلدانهم ، ومن قبل شبل أعلن غسان بن جدو أيضا استقالته من (الجزيرة) لذات الأسباب ، وغيرهم كثيرون ولكني لا أستطيع ذكر أسماء بعينها إلا عندما اسمعها هي وإلا سأكون كشهود عيان (الجزيرة) .

إذا كما كانت تحب (الجزيرة) صناعة سقوط الدول ، إذا بها تصنع سقوطها هي أولا ، وإذا كانت أفلحت في زرع انشقاق بين الحكام والمقربين منهم ، فهي اليوم تشرب من نفس الكأس ويشهد بيتها تصدعا كبيرا يخشى أن يفضي إلى انفراط عقد مذيعيها ، بعد أن يكونوا قد سربوا روائحها النتنة التي أزكمت الأنوف وأعمت العيون وجعلت القلوب قاسية.

كالعادة سينهال علي المنتفعون من (الجزيرة) بوابل من السباب والشتم حتى أن بريدي الالكتروني امتلأ بها ، وأنا هنا لا أريد إجبارهم على كرهها ولكني أيضا أريدهم أن يقدروا رأيي فيها ، فرأيي عمده العاملون بها وأيده المحللون على شاشتها ، ولا أريد دليلا جديدا لأثبت ما هو مثبوت ، ولأظهر ما هو ظاهر وليس ذنبي أن عين المحب لا ترى المساوئ ، ولكن عين العقل تجعلنا نميز الخبيث من الطيب ، فهي تصنع الحدث ولا تنقله.

عندما فشلت (الجزيرة) في ثني المعارضة على رفض المبادرة الخليجية بشتى الوسائل ، وبدت نواياها واضحة في تبعيد وجهات النظر لمن ليس له نظر ، ولكن ما باءت محاولاتها وذهبت أدراج الرياح حتى استدارات نحو الشباب لتشق الصف بينهم وبين المعارضة ، وطبعا ليس من اجل سواد عيون النظام ولكن من اجل أن تثير الشباب على أحزاب المشترك حتى تشتعل الخلافات بينهم ، وهي تمني نفسها أن تفشل المساعي الخليجية في رأب صدع اليمنيين ورجوعهم لطاولة الحوار واتفاقهم على كلمة سواء.

يبدو أن (الجزيرة) تريد أن تكون دولة فوق الدول ومنظمة فوق المنظمات ، فيعز عليها أن يتفق الإخوة وان تعود المياه إلى مجاريها وان يعم السلام.

باحث دكتوراه بالجزائر
mnadhary@yahoo.com

(المشترك) شريان القاعدة

نزار علي الخالد

.. من الصعب إن لم يكن من المستحيل جمع قلوب الناس قسرا على الاخلاص لوطن واحد وتحت علم واحد مع وجود من ينفخ ويغذي ويستفيد من الاصطفافات الضيقة منها المذهبية والطائفية والنفعية والحزبية ورغم وجود هذه الاختلافات لا يعد تبريرا كافيا منطقيا للخروج عن الولاء الوطني الجامع إلا إذا كانت هناك أسباب سلوكية مصلحية استغلها الخارجون عن الدستور والقانون والإجماع الشعبي على الولاء الوطني لتبرير الانشقاقات والفوضى والتخريب بسبب نزعات (حوثية أو قاعدية أو قبلية أو حزبية) ضيقة كل ذلك خلق ولاءات وصراعات على حساب اليمن.

يتفنن بعض قادة أحزاب المعارضة في صناعة الأزمات والمشكلات كأن الناس في حاجة للمزيد من الأزمات ، حيث لا تكفيهم معاناة الحياة اليومية وهل يعقل في وسط كل هذه المعاناة أن نجد أحزاب اللقاء المشترك شقت المجتمع إلى قسمين الأول يحترم هيبة الدولة والدستور والقانون واحترام الجميع للجميع ورأي الآخرين في إطار الديمقراطية والآخر تتعدد فيه الولاءات الفرعية فتعيث فسادا وتفتيتا في البناء الوطني وأبرزهم خفافيش الإرهاب من تنظيم القاعدة الذي أصبح الآن ناشطا وخطيرا في استهداف اليمن والمصالح والرعايا للدول الأجنبية خاصة الغربية منها بالرغم من التنسيق الأمني والعسكري بين دول المنطقة بالجزيرة العربية والدول الغربية وفي مقدمتها الولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا .

طالما بقيت الأسباب والظروف التي توفر لهذه العناصر الإرهابية البقاء ولقيادته تجنيد المزيد من الأفراد في ظل المناخات الحالية المواتية لأنشطتها لأن أحزاب اللقاء المشترك هيأت الظروف لذلك وهي تعيق الدولة عن أداء مهامها ، هذه الظروف ساعدت في تزايد نشاط الإرهابيين وأعدادهم في محافظات أبين وشبوة وحضرموت ومارب وصعدة والجوف وصنعاء ، بل قد يصل الخطر إلى صحراء الربع الخالي هذه المنطقة المترامية الأطراف والجبال الوعرة التي يتحركون عبرها دون أن تستطيع الحكومة القضاء عليهم أو رصد تحركاتهم دون إنهاء الأزمة وأعمال التخريب الذي جلبته أحزاب اللقاء المشترك والقوى التقليدية في بلادنا مما ينعكس ذلك على دول المنطقة والعالم ولأن الوضع السياسي الحالي يولد حالة من السخط والرغبة والانتقام تجعل تجنيد الشباب الساخط والغاضب والعاطل أمرا ميسورا من جانب قادة تنظيم القاعدة والحوثيين وقد نجد تعاطفاً من بعض الشباب العربي مع عناصر تنظيم القاعدة أو الحوثيين توفر لهم الدعم والاختباء في الساحات وحرية التحرك ولذا فعلى دول الخليج الضغط على القوى التقليدية في اليمن لإلزام أحزاب اللقاء المشترك على سرعة التوقيع على مبادرة دول الخليج حتى لا تكسب القاعدة والحوثيون وقوى أخرى من الساحات اليمنية وكسب المزيد من الانصار والانتشار وزرع الرعب في المنطقة برمتها .

سلام عليك يا وطني

محمد عبدالله قائد

.. أثبت الشباب في القناة الفضائية اليمنية قدرة متميزة في الحوار واستطاع مقدمو برنامج (المشهد اليمني) أن يقدموا لنا صورة متميزة للحوار الحر والشفاف .. كما أنهم قدموا صورة مشرفة للمحاور الرائع الهادئ ولذلك نجح هذا البرنامج بتقدير امتياز.

المشهد اليمني كشف الكثير من الحقائق الغائبة والتي كان من الممكن لولا وجود مثل هذا البرنامج أن يدمر أعداء الوطن عقول الكثير من المواطنين إلا أن الرقابة الدائمة من قبل قناة الفضائية (اليمنية) فضحت مخططات قناتي (الجزيرة وسهيل).

وإذا كانت (الجزيرة وسهيل) تنشران السم وتبثان الكذب والخداع فإن (اليمن) الفضائية كانت لهما بالمرصاد وهو ما يجعلنا نؤكد المهنية التي انفردت بها قناة اليمن الفضائية متقدمة على قنوات الكذب والنفاق.

هي الحكمة اليمانية التي أكدت أن من أراد أن يشعل فتيل الحرب فشل بفضل الله ثم بعقلانية العقلاء في هذا البلد العظيم.

لقد قال الله (كلما أوقدوا ناراً للحرب أطفأها الله).

فكم من مرة حاول سعاة الحرب إشعال الفتنة وإشعال فتيل الحرب لكن الله لطيف بهذا الشعب حتى وإن أنفق دعاة الداخل كل ما يملكون في سبيل الشيطان.

لقد أثبت كل من في الساحات المعارضة أنهم ينتمون للأحزاب أكثر من انتمائهم للوطن فالذين يقولون أنها ثورة شباب فإن ذلك زيف وباطل فالشباب لم يطالبوا بالانقلاب على الرئيس الشرعي كمطلب أساسي.

لقد كشفت لنا الفضائية (اليمنية) مدى الخسة التي يتمتع بها الكثير من المعارضين والذين لا يريدون السلام للوطن بل يريدون إشعال فتيل الأزمة تلو الأخرى ويرمون بها إلى السلطة وتلك والله أمور لم نعد نجهلها عالمين بما يحدث في الظلام وعارفين بما يخططون لهذا الوطن الكبير بإصرارهم على تجاوز القانون والدستور.

أقول سلام عليك أيها الوطن في ظل قائدك الوطني الغيور فخامة الأخ علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية الذي أثبت طوال فترة هذه الأزمة أنه لا يصلح للقيادة لهذا الوطن سواه وبعد أن اكتشفنا أن ثمة معارضة من ورق لا تصلح إلا للمكايدات السياسية ولإشعال الأزمات ولتحريك الشارع بشعارات هابطة وغير بناءة.

لقد أثبتت الأيام الماضية أن لدى المعارضة نفساً طويلاً في الافساد لكنها لا تمتلك أية رؤية لعملية البناء والإصلاح .. وإلا فليقل لي أي مجنون قبل العاقل ما الذي انتجه هؤلاء خلال أكثر من ثلاثة أشهر سوى الكلام الذي أشعل الأزمات وشوه صورة اليمن بلد الحكمة والإيمان.

وختاما أقول بأنه يجب المضي قدما نحو البناء ويكفي ما أهدرناه من وقت والخيرون وحدهم هم الذين سيعلنون بصوت مرتفع (هيا إلى العمل) و(حيا على خير العمل) وشكرا مرة أخرى للقناة الفضائية وإدارتها ومذيعيها وكل من يعمل في هذه القناة في سبيل توضيح الحقائق دفاعا عن الشرعية الدستورية.

إعلان